Rostocker Dokumentenserver
Dieses Werk wurde Ihnen durch die Universitätsbibliothek Rostock zum Download bereitgestellt.
Für Fragen und Hinweise wenden Sie sich bitte an: digibib.ub@uni-rostock.de

Fabulae idiomate vulgari Arabico conceptae : Mss. orient. 169

[Nachlassmaterialien], [Bützow?], 1784

http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn884408760

Nachlassmaterial Freier Zugang PUBLIC DOMAIN



Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn884408760/phys_0001
DFG



Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn884408760/phys_0002
DFG

FABVLAE

idiomate vulgari Arabico conceptae

quas

e codice mſto cel. Karſten Niebuhrii

tranſſcripſit

Olaus Gerhardus Tychſen

SER. DVCIS REGN. MEGAPOL. a conſiliis Aulae

OORR. LL. Prof. P. O. et Bibliothecae Praefectus.

Buetzouii

in Alma Fridericiana MDCCLXXXIV.

Ex Bibliotheca Academica Rostochiensi

UNIVERSITÄTSBIBLIOTHEK ROSTOCK

UNIVERSITÄTS BIBLIOTHEK ROSTOCK

Bibliotheca Academiae Rostochiensis

Universitäts Bibliothek Rostock

http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn884408760/phys_0009

DFG

Describendi initium fieri ad d. XXI. Martii MDCCCXXXIV. Hyt.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة

في بعض حكايا ضحليه لتعليم امتداد القول العربي

الفصل الاول

في حكاية التعلب والكركية

حكي والله اعلم يوم من بعض الايام التعلب عزم الكركيه • وطبخ لها بازينه قايلاً في نفسه ضيفتي منقارها طويل • فاذا انا طبخت الطعام ومرقته ما تاخذ منه شي الاقليل براس منقارها • واما انا باساني لحستين او ثلثه انزله

انزله في بطني العمل تبع الفكر وبعد ما استوي يا
ساداتنا الطعام بسط الثعلب على حجر مبسط ومصقول
فمدة من هنا ومن هناك ومرقه • ثم من بعد ذلك
صاح للكركية المسكينه التي حآت جوعانه وفرحانه
مفتكره بالثعلب انه حيوان كريم • وانه عمل لها وليمة
عجيبه وضيافه ما صار مثلها قط • في الدنيا بين
الحيوانات • فاعارت الحريرة مبسوطه ومريقة وسايلة
مثل الما على حجر مصقول بهتت حيرانه • وما اكلت
منها الا شيء دون الطفيف حسب ماكان يمكن
لها يلقطها براس منقارها فبقيت المسكينه مسحيه
وخجلانه من عمل الثعلب معها وساكته الى فروغ الغدا •
ومن بعد ما انشالت الصفرة قامت الكركيت وقالت
للثعلب نشكر فضلكم واحسانكم يا مولانا اليوم
تشرفنا في حضرتكم وفضلتوا علينا وشبعنا من
جملة خيراتكم • لكن ان كان يمكن تشرفونا بكرة

يحضوركم

يحصوركم الي عندنا لنا كل لناكم لقمه انا وحضرتكم
في منزلنا • لكن تكملوا معنا فضلكم • فقال الثعلب
على الراس ثم العين ياستي • لكن من فضلك لايحصل
مواخذه على قلة اللذة التي كانت في طعامنا • نظرتك
ما قبلتي تاكلي مابعرف انتي مريضة • واه ما عجبك
الطعام • او ما يمكن انت مغموند علينا • قالت الكركيه
استغفر الله صحيح انا كنت مريضة • لكن وحياة محبتك
محبتك الغزيره بان طعامك رد عافيتي عليّ • هل
يمكن ان الجادية تخرد على سيدها انت عزيزنا وتاج
راسنا • ونطلب من فضلك • بان تجعل حسن نظرك
الشريف علينا وبكرم نستناك من كل بد وسبب •
قال الثعلب بسمله • ولكن علي هذا الشرط بالك
لاتعملي لك تكليف بي الطبيخ • لكن مما يلتقي في
بيتك ناكل ونشرب على بركات الله • قالت الكركية
لا تهتم هم من هذه الجهة ان كان نتعب خاطرنا يحصل
لنا

لنا شرف بل تقال انت يا بكر • قال الثعلب بسمله • لكن لا
تواخذينا من فضلك في قلة الادب • تحقيق ان اليوم فرحنا
بجيدُ الي عندنا قوي كثير وانشا الله نفرح ايضًا معك في
بيتك اكثر روحي مع السلامة • فلحت الكركيه الي بيتها وهي
محصورة يا سادتنا من الثعلب حصر شديد • فكانت
تدمدم عليه • وتقول في نفسها يا كلب اليهود او
امكر منهم تعزمني الي بيتك وتموتني من الجوع • وحياة
منقاري اطويل بدي اعمل معك دق يكون ماجرا قط علي
مخلوق وايش يا بالي من هذا النجس الخاين ولد الزنا •
واشطر ممن تحت الارض حتي يضحك يا • فلما اصطاده
من الهوي حتي امسخ عليه • ويا بوز النجس • ننظر
ننظر بكرة ان كان يغلبني ام لا • وصلت لكركيد الي
بيتها يا ساداتنا وهي تعبانه وجوعانة ونصفها ميته •
واما الثعلب فبعد انتقالها من بيته ضحك عليها ضحكًا
عظيمًا • وكان يقول لاولاده ايش تقولوا انتوا في الكركيتة
التي

التي اكلت الحريره براس منقارها • ما هي شاطره ولكن
تعالوا معي بركض طول الليل حتى نصطاد الجوع ونروح
بكره الي عندها • ونجد طعام يفرّح الجواعا تعالوا نغوّل
ونفرغ بطوننا حتي غلاهم بكره من طعام يكفانا الي خمسة
عشر يوم • فراحوا يا ساداتنا الثعلب واولاده من هنا • ومن
هناك وسيروا طول الليل • فعلي وجه الصبح وصلوا الي
بيت الكركيد • وهي نايمه بعد فدقوا عليها الباب وفيقوها
وبعد ان سلموا عليها • قالت لهم يا مرحبا في ساداتنا
التعلب • حقًا انكم بكرتوا اليوم • لكن عملتوا قوي مليح
وجيتوا طيبين لله الحمد • انا جبت معي كل العيلة •
قالت الكركيه يا مرحبا ادخلوا في القاعة الكبيره و
واستريحوا شويه حتي نجيب لكم الفطور • لكن ان
سمعتوا مني لا تاكلوا • ولا تشربوا هل وقت عندنا طعام
كثير • واذا اكلتوا من هذا ما تقدروا تقبلوا غدا • قال
التعلب قوي معقول • عملي انتِ شغلك وخلينا
نتكلم ونشحدت مع بعضنا بعض الي حينما
يحضو

تحضري الغدا خلتهم الكركيه يا اسيادي قاعدين وخرجت
وسكرت عليهم الباب وبعد ما سكرت عليهم الباب
وصت الطباخ علي خمسة عشر ستة عشر لون طعام دون
الحلو • ثم بعده خرجت ووضت الي المدينة بعيد عن
دارها سبعة ساعات فبعد ان وصلت لي المدينة
دخلت اولاً الي عند شيخ الكلاب • وقالت له سلام عليكم
يا مولانا كيف حال من اجكم • اللطيف طيبين بخير •
فقال لها شيخ الكلاب بخير ايش مرادك منا فيه حاجة
مصلحة لنقضي لك ايها قالت له الكركيه من فضلكم
وكرمكم العزيز بان تكلفوا الخاطر وترسلوا لنا هذه الليلة
خمسة ستة من جماعتكم يحرسوا علينا • لان عندي
ضيوف واخاف في حين الاكل والشرب والبسط والفرح
يحدث لنا ولهم كدر من احد • فقال لها الكلب
الكبير ذو الجلالة والوقار والاكرام والهيبة والاحترام •
علي الراس ثم العين • لا تخافوا بالكلية كلوا واشربوا
علي جاهنا انا ارسل لكم اربعة خمسة كلاب من السلاقيه
الكبار

الكبار الذين في داري وكل واحد يقدر يخنق الاسد روحي
روحي مع السلامة ولا تخافي شي • لما تصلي الي بيتك
تلاقيهم على الباب ثم خرجت الكركيه من حوش شيخ الكلاب
ودارت في المدينة على قزازات طوال الرقاب • فاخذت ستة
عشر سبعة عشر واحدة وعند رجوعها الي بيتها عزمت
كل الطيور ذوات المنقار الذين وجدتهم بالطريق • ووصلت
الي بيتها قريب المغرب • واما الثعلب فقعدت اطول
النهار مسكر عليهم الباب • وهم جوعانين ومحصورين
جداً جداً على الكركيه • ولكن لما نظروا عدة الطيور كل
واحد منقاره مثل المزراق داخلين معها للقاعه •
ما تجاسروا ان يكلموها شيًا فبعد السلام على بعضهم
بعض مضت الكركيه الي المطبخ • فوصت الطباخ على انه
يصب الطعام في القزازات كل لون بلونه • واما بقيه
الخدامين فمدوا الصفرة وجابوا القزازات • فيهم
طعامات لذيذه نفيسه • وقعدوا يا اسيادي كلهم
على

على الصوف الثعلب على مقاعدهم والطيور على رجليهم
وكانوا الطيور بالادب والاحتشام يحطوا مناقيرهم الطوال
جوات القزازات • ويأكلوا على مهلهم من الطيبات •
واما الثعالب فكانوا من برا يلحسوا القزازات ويسمواراىحة
الطعام الذي كان اكله حرام عليهم فقالت الكركيد الثعلب
الكبير • كُلّ يا مولانا ليش ما تاكل هذا كله من شافك •
والثعلب يتفكر في نفسه قايلًا صحيح هذا كله من شاني
ولكن تاكلوا انتم الطعام • ونحن نشمشم ريحته • ولكن
بسبب الحاضرين ما كان يستجري يتكلم شيًا • وانما
بعض الاوقات كان يلحس القزازات من برا • واما ا
النقط التي كانت تنزل من مناقير الطيور • فكانوا يجمعوا
عليها كلهم والذي كان يحصلها كان يعلكها في ثمه مده
ربع ساعة • والاخرين بالحيا كانوا يعلكوا الريح • ويضربوا
اسنانهم في بعض على الفارغ ويا ما قاسوا من الجوع والخلق
والمجل • فلو كانت بينهم الكركيد وحدها لكانوا نتفوها

من

من كل بد • ويمكن قتلوها بل كانوا خايفين من قدهذه
المناقير المزراقيد فسكتوا الي فروغ العدا • واما بعد ا
اشتالت الصوفة فبدوا الطيور الشبعانين والفرحانين •
يسالوا الثعلب الكبير بسوء الات كثير • لكن رحم عليهم
كان بصوت رفيع • وبطن مسكين من كثرة ما كان
فارغ وملان من الريح كان يقرقر • وما كان حسد اعلي
من حسن الجردون • فبعد ما صبر شويه عليهم وعاقولهم
ميت من الجوع قال لهم بالاخر لا تواخدونا يا سادتنا الطيور
من قلة الادب في قطع معاحبتكم العجيبه • انتوا ما تنظروا
ان معي كل العيلة وفي بيتي ما بقا احد • الا تعلبه كثير
بد ستوركم لابد نروح فقالوا الطيور معلم السلطان
يا مولانا • لكن لوكان مرادك تبات هنا هذه الليلة
كنا نتشرف من حضرتكم ونستفيد من مصاحبتكم •
ما يمكن تعل معنا هذا الجميل • قال الثعلب لا ما يمكن •
وانا قلت لكم السبب خاطركم علينا • فقاموا ياساداتي
الطيور • وقالوا للثعلب وهو راح استقنا اليك • يا مولانا
حق

حقًا انبسطنا اليوم غاية البسط في مخطبتك يا سعد من
يكون دائمًا معاشرك ويسمع خطابك المفيد • فاما الثعلب
فخرج مدمدمًا عليهم • ويسحق باسنانه قايلًا داهية في
مناقيركم يا انجس الطيور • الله يقطع كل جنس الطيور ذوات
المناقير • لابه لكم من قرازات حتي تاكلوا فيها • اه ما فيه باس •
بعد ما قبلتوا كل السماط الذي ربعناه • ثم انكم صبيتوا الطعام
في قرازات • لاي سبب ما كبيتوا الشرب في صحون • كان
مرادكم تموتونا انا والادي من الجوع والعطش ما هو بالي الله •
يجيبكم • اينتم ونسلكم الدم يطرش من مناقيركم يا ملاعين
واعدا الكل خير • الله يمحق جنسكم ولا يبقي منكم بقية هوذا
الكرم الذي اكرمتوني متموني به ياكزم • وبينما كان
متمرمرًا يا ساداتي الثعلب في نفسه قايلًا اشيا مثل
هذه • وهو خارج من الباب • فقابل الكلاب الحراس
الذين حال ما اشتموا رايحته فقاموا بعجلة وركضوا
وري الثعلب فلحقوهم وضربوهم وعضعضوهم • ولولا
الاكل الكثير الذي اكلوه الكلاب في ذلك اليوم • لكانوا

مسكوم

مسكوهم وقتلوهم من كل بد • لكن بطنهم ملان الكل كان
ثقيل عيا ارجلهم • وبالعكس بطن الثعلب ومن كثر ما كان
فارغ • وملان ريح كان عيا ارجلهم خفيف مثل الريشه و
وبيتهم كان قريب • لاجل ذلك ما فاتت الا مدة قليلة
وهم مسحلين • وصلوا اليه • وعبروا وسكروا الباب
ودربسوه وتخبوا نصفهم • موتي من فزعهم • وشدة
جوعهم • ولكن بعد ما اخدوا النفس واكلوا ابيش
ما هتم الله فقام الثعلب الكبير صاحب الحوش قال للثعلب
انظروا يا اولادي ما ذا اعملوا فينا الطيور •
الذنب ليس لهم • بل لنا في هذا كله
لاننا لو ما عملنا في الكركيه ما عملناه عملناه ا
البارحة ما كانت اليوم عملت فينا نحسب ان
عندنا بس المكر • لكن عرفنا بهذه
الدفعة ان كل من له عقل يمكن
عنده المكر • وان عوض
الشر بالشر وعوض
الخير بالخير

الفصل

الفصل الثاني

فيما جرا للفيران مع القط بليق

كان يوم من ذات الايام يا ساداتنا حيوان يقال له بليق • وكان هذا بليق في ذات يوم من الايام حاق بهِ جوع شديد • فتمشي في الشوارع • والازقه والاسطحة فنزل الي دار سكانها قد رحلوا وسافروا الي بلاد غريبه فلما نزل هذا • اعني به بليق • فدار في تلك الدار يمينًا وشمالًا الي ان دخل الي مكان حيث يوضع فيه من القمح والرز والعدس والحمص وجميع انوع الحبوب • فخطر في ذهنه انه لابد ما يوجد في هذا المكان من نوع الفيران • ولكن قال لذاته مخاطبًا يا بليق انت مسكين وجوعان وما كلك موجود داخل هذا البيت • ولكن تعال نتبع المثل القايل الحيلة عليهم ولا العازه اليهم • ولكن يا ساداتنا

احتار

احتار بليق كيف يصنع فدخل الي المطبخ • ودار
فيه يمينًا وشمالًا فراء حاقة لوجاق شراطيط من شان
حيل الغرايغ • ولكن يا سادا تنا من كثر عتقهم • وقد ميتهم
كان لونهم كلوب الزفت • فخاطب ذاته بذاته قايلًا •
يا بليق خدمن هذه الشراطيط واحدة واضعها فوق راسك
علامة المكر والحيلة • واذهب التجي في بيت المونة زمانًا
يسيرًا • فعسا ان الله ياتي بالفرج فذهب يا سادا تنا
المكرمين الي مكان المونة • ومكث فيه زمانًا يسيرًا
وهو قايلًا في نفسه يا فتاح يا رزاق يا رزاق العاجزين •
ارسل لنا يا ربنا ما نقتات به فالتجي في جانب من جنوب
بيت المونة • والشرموطة السود اموضوعة على راسه • وهو
جاثي على يديه ورجليه كانه متواضع ومنسحق
القلب • واذ بفارة قد خرجت من الموكر ونظرت
فابصرت بليق • فاندهشت وحارت وارتعبت رعبًا
شديدًا • وسقطت في وكرها غاشية زمانًا يسيرًا
ثم بعد ذلك رجعت الي ذاتها • وقالت ما هذا الامر
الذي

الذي جرالك • انهض على قدميك وتشجعي وتقوي وايش
يقدر هذا الكلب النجس انجس القطط • ان يفعل معك •
حقًا لقد صدق المثل الحيط الواطي تركبه الاندال فنهضت
يا سيداتنا الاكرام على قدميها وخرجت برا الوكر • فنظرت
بليق مطروح على الارض • مكرفت اليدين والرجلين •
وهو كانه • محطوف من عقله • وغير مفتكر في الاشيا
الزايلة • فقالت له سلام عليك يا ايها البطل الشجيع
والاسد الضرغام بليق حقًا انك اسد وشديد الباس • فجا
وبها بصوت منخفض كانه حزين وقال لها • وعليك
السلام ورحمة الله تعالي وبركاته • فقالت له ما هذه ؟
الحالة التي اراك بها • لا احزنك الله • فقال لها • ولا ا
اياك ولكن يا صديقتنا ما تفهمي وتعرفين ان الاخر
خير من الدنيا حيث يقول المثل • اذا ما رايت الدنيا •
من بعدك فانظرها من بعد غيرك • فلما رايت هذا
عدلت عن العالم • ودخلت في التجربة • وها ان لي
مدةٍ وانا ها هنا ومن يدخل في التجربه • فقد يلزمه

بان

بان يقوم في قوانينها • وهوان لا يايسي الي خليقة من
الخلايق بل يلزمه ان يحب الجميع وعلي الخصوص بان
يحب اعداه • فقالت له تلك الفارة حقًا ان الله قد
انعم عليك بهذا ولكن الواجب عليك • بان تصمم النية
علي هذا العزم الي الموت • فقال لها وانا هذا هو ارب •
فلما سمعت منه هذا الكلام • فرحت فرحًا عظيمًا ومضت
حالًا الي رفقاتها القريبين منها • وقالت لهم تعالوا
باجمعكم • نفرح فرحًا عظمًا • لان بليق قد ترهب وقد
حرم عليه • بان يا كلنا • فقالوا لها من اين المعلوم
هذا • فقالت لهم انا لي مدةٍ رمانيه بتكلم معه • ويخاطبه
بكلام كثير • وقد خرجت الي عنده فما رايت منه عين
غدر • فقالوا لها نحن ما نصدق حتي نجرب • لان المثل
يقول من جرب المجرب • حلت به الندامة • لان يا
سقيقتنا ما يمكن ان الحيه تصير سمكه • فقالت
لهم انتم مجانين • وما لكم عقل ولكن تعالوا • وانظروا
وحينيذ تصدقوا فخرجوا يا ساداتنا ثلثة من الفيران •

وهم

وهم غير مصدقين بما خبرتهم به . تلك الغارة رفيقتهم .
ووصلوا الى فم الوكر . وابتدوا يلصلصلوا على بليق .
واما تلك الغارة رفيقتهم . فسبقتهم الي خارج وقالت لهم يا مجانين
تعالوا وانظروا ان صديقتنا بليق ما عاد يمكن ان يعادينا
بالكلية ولا يأتي الينا . فما هذا الظن الردي المستحوذ عليكم .
ولكن انا احلف لكم قسم عظيم . وحياة راس سلطننا المحترم ان
كان يجرا عليكم ضرر او خطر . فاني حاضرم ماكم مهما تشوا
افعلوا فيّ . فلما سمعوا يا سادتنا بهذا القسم العظيم . فتطمنوا
حالاً حالاً واتبدوا يخرجوا من اوكارهم واحده بعد الاخري
يدوروا في زوايا البيت . اعني به بيت المونة . وهم بعد
مرعوبين رعب قليل . فتقدمت قايدتهم الي بليق وابتدت
تلعب بذنبه . ثم تصيلت الي اذنيه . ومن بعد ذلك
اتصلت تلعب في شواربه . وهو كان صامتاً لا يتكلم و
كالاخرس . فلما راوا رفقاتها هذا تشجعوا . وتقدموا
اليه . وابتدوا يفعلوا معه كما فعلت رفيقتهم الجاهلة .
فاما بليق فكان صامتاً كالحالة . التي صبر عليها علي
رفقتهم

رفيقتهم • فلما راوا هذا مضوا الي اوطانهم واخبروا اهلهم
بما راوه فخرجوا حالاً • اهلهم ونظروا هذا العجب العظيم اندهلوا
حالاً وابتدوا يجربوا بليق كمثل ما جربوه اوليك • فاما بليق
فكان صامتاً لا يتكلم اصلاً فزادوا في الفرح ودعوا احد خدامهم •
وقالوا له امضي وجيب لنا مما يوكل ويشرب لنعمل فرحنا في هذا
اليوم • فمضي وجاب لهم من المواكيل اللذيذه • لوز وجوز
وبندق وفستق وسكفات ملبن وتين وزبيب ومزبايات
وملبس • ومن الشراب بنيد فرنساوي ونبيد قصيري •
ونبيد مسكاته • وعرق زهر • وعرق عنبريه • فاكلوا
يا ساداتنا وسكروا وشربوا وقاموا يا بليق نتفوا ريشه •
وقطعوا شواربه واما هو فكان صامتاً لا يتكلم بناءً علي
ان يحضر غيرهم الي عنده فبعد ان كملوا افرحهم مضوا
ودعوا رفقاتهم الاخرين وقالوا الهم هلموا يا معشر الفيران
وانظروا اعجباً عظيماً • باننا قد تعاشرنا مع صديقنا
بليق • وقد زهد العالم وتركه • فاعطانا عهداً وميثاقاً
بانه قد عدل عن صرفنا الي اخر حياته • فمن ارادمنكم
ان

ان يتنزه فلياتي ويفرح لان في هذا اليوم فرح
عظيم واكل وشرب وكيفية زايدة • فخرجت مجمع الفيران •
فنظروا عجبًا عظيمًا فذهلوا وابتدوا يدوروا في زوايا البيت
والحوش الي ان تقدموا الى بليق وهما وسلموا عليه • فرد
عليهم السلام بصوت منخفض لجاري العادة ثم انهم
تشاوروا فيما بينهم قايلين نمضي ونستدعي حضرة
ملكنا العزيز ووزراه واكابر ملكه ومدبريه لياتوا ويفرحوا
فرحًا عظيمًا • فمضوا اليه • وقل قايلين • يا سيدنا
الملك نخبر سعادتكم بان بليق الملكنا بالقط الذي
هو عدو جلا لكم • قد زهد العالم ووضع على راسه •
علامت الزهد • فان شيتم تفضلوا واجمعوا عساكركم
ووزراكم ومدبريكم • واكابر ملككم وهلموا الي عندنا
لكي تزوروه فاحضر حالاً جميع مواكبه وجنوده بافخر
ملبوس • وابهج زينة • ومضوا الي حضرة
بليق الزاهد • وما بقي احد منهم بالكلبت فلما راهم
بليق • فرح بهم فرحًا شديدًا ولكن قد خارت
قوته

قوته من شدة الجوع وما عاد يبصر احدًا • فلما راى الملك
واعوانه وجميع نساه وما شيتد • قال لهم الحق القد
شرفتوني بمجيكم الي عندي • ولكن ماذا اقدم لكم من
المواكيل • لان الراهب ليس يوجد عنده شي يضيف
به مجبيه • ولكن بما انكم قد زرتموني وشرفتموني • ومن
شدة فرح قلبي بكم بما اني نذرت على ذاتي الزهد •
وانا الان فاني راجع الي العالم • قال هذا ورمي
الشرطوط عن راسه • وابتدا يسجها الي فم الوكر
الي ان ادخلها الي فم الوكر • وابتدا
يا كلهم شيًا بعد شي الي ان
وصل الي الكبير والصغير •
وما ابقي منهم شي بالكلية •
فهذه نهاية حكاية
بليق وماجراله
مع الغيران
م

الفصل الثالث

في حكاية الاسد والحصان

قال القايل كان الاسد في الزمان السابق شايب ضعيف
مكرسح جايع ومتروك في منزله • يستعين في طلب
الصدقه من بقية الحيوانات • وما كان يري له
صاحب ولا احد يريد له الخير فاتاه نسر لكي يسلم
عليه • وقال له السلام عليك شيخوختك يا اسد
افندي كيف حالكم اليوم طيبين انشا الله • لكن
لماذا انت وحدك هكذا اين المماليك والعبيد
والخدام • لماذا لم يوجد من يخدمك • وانت في
هذا الحال اين ذهبوا خدامك • فجاوبه الاسد
اليوم لم يوجد احد • لاجماعة ولاطايفة تركوني
جميعهم وحدي • واهنوني لم ادري ماذا فعلت
معهم • فقال له النسر ان سالت ماذا فعلت بهم •

فانا

فانا اجاوبك لما كنت في الزمن السابق صاحب قوة
وذا شجاعة • كنت تظلم الحيوانات جميعها • وكنت
تضربهم • وتسلخهم واخيرًا كنت تشبع من لحمهم ولم
يوجد عندك رحمة • ولا تحنن عليهم فكانوا في ذلك
لزمان يكرموك ويعزّوك • ولكن ما كان احد يحبك
وما كانوا يصنعوه فكانوا يصنعو بالخوف منك • اما
الان ينظروك عاجز وضعيف • وليس لك قوة ولاجل
ذلك تركوك • ولولا خوفهم منك لكانوا يهجموا عليك
ويقتلوك • لا محالة حتي يشبعوا من لحمك كما
شبعت انت من لحومهم والطيور كذلك • لانك
ولو لم تقتل انت منهم الا قليل • لكن عرفوا طبعك
وعرفوا انهم لولا جناحهم • لكنت فعلت معهم ايضًا كما
فعلت بالحيوانات • ولكن اقبل نصيحي لك انا
سلطان الطيور وانت سلطان الوحوش • وقد
تعرف ان الشبه يتحنن على شبهه فانت الان
قوي ليس كما كنت سابقًا في زمان شبوبيتك •

ولكن

ولكن اذا اتاك حيوان من الحيوانات فانت قادر علي
قتله • ولكن لم تستطع ان تركض في البراري حتي تلحقهم
وتقتنصهم لما كنت سابقًا تقتنصهم • فاحتال عليهم
بهذه الحيلة • واجعل ذاتك طبيب • فتنظر حولك جميع
الحيوانات الضعفا العاجزين يدخلوا الي دارك لتختبر
احوالهم • وتصف لهم دوا من الادوية • وحينيذ تفترسهم
بانيابك وتصير لحومهم دوا لجوعك • وبهذه الحيلة تعيش
مسرورًا في غاية الفرح حتي يفاجيك الذي لابد لكل خليفة
من الخلايق الوقوع به • فعجب الاسد ياساداتنا من
هذا الكلام وجاوب النسر كلامك صحيح وبالصوات •
وهذا الفكر هو صادر من حسن عقلك وفطنتك •
ولكن انا اقول من شيء اذا لم ياتيني احد فكيف يعرفوا
الحيوانات اني حكيم • فقال له النسر هذا امر ساهل •
ولكن انا اريك طريقة بشرط اننا نقسم الغنيمه • انا
اذهب الي البراري • وانا بسمو حكمتك انك طبيب
ماهر اعلم من بقراط وجالينوس • وانك لم تعد تفترس
احدًا

احدًا بل تشفي كل الامراض • وعوض الضرر الذي فعلته
في الزمان السابق تفعل خيرًا وتحيي الاموات •
فقال الاسد هذا امرٌ عجيب وكلامك في غايه الصواب
الله يجازيك • ويديم ملكك وتسود يا كافة لطيور
حقًا انك صديقي ومثبت شيوخي • ولكن احترس
ليلا ينفشي هذا الامر • ويصير لنا ضرر من ذلك •
فجاوبه النسر ثق بي واستريح انت في منزلك •
ودعني ادور لاجل خاطرك • ولا تفتكر في شي بالكلية •
وبعد مدةٍ قصيرة سوف تنظر ما ذا يصير • قال الاسد
يا سهل وفيما كانوا يتكلموا ويتشاوروا مع بعضهما •
وهم ظانين ان حيلتهم تختفي • وان لم يكن احد
سامعهم او عارف بهم • ولكن كان بخلان ذلك •
وهو ان الخلد كان مختفيًا تحت الارض باصغا الي
قولهما • فسمع خطابهما باسرهم • ولكنه صمت الي
وقت ما • واما النسر فغرز هناك وكان كلما يصادف
حيوان من الحيوانات في طريقه فكان يخبرهم
بحكمه

بحكمه الاسد • وكان يفضله على بقراط وجالينوس •
فلما سمعت الحيوانات فبقوا متحيرين من ذلك الامر •
وكان بعضهم يقول لبعض من يدرك تدبير الرب • يمكن
ان الاسد يكون قد ندم على فعله السابق • والان ابتدي
يفعل الخير حتي يعوض علينا الضرر الذي ضرنا به في
زمان سبوبيته • واما الاخرين فكانوا يقولوا غير ممكن
ان الاسد يفعل هذا الامر • لان الاسد في كل حياته •
كان خزارًا سلاخ ذباح وخاين واليوم قد صار طبيب •
من يصدق هذا الخبر من اين حصل على هذا
العلم • والحكمة • العله تعلم التشريح في اجسام
الحيوانات المسكينه التي افترسها • واما علم الشفا
فلم نظن انه يفهمه • وهو ضعيف في منزله •
لما لم يشفي ذاته • بلي ان اقام لنا الاموات الذين
قتلهم • فاننا نصدق بشطارته • فحينئذ اجتمع
مشايخ الحيوانات • وتشاوروا فيما بينهم • كيف
يكشفوا هذا الامر وثاني يوم اجتمعوا في منزل

الحصان وبعد ان جلسوا جميع المشايخ كل واحد
كحسب مقامه • وبعد ان سلموا على بعضهم بعض •
فقال الحصان يا ايتها الخلايق الشريفة التي خلقها الله
تعلي في اليوم السادس لتسكنوا • الارض وتملوها • قد
تعرفون كم من اجدادكم المكرمين • قتلوا ودفنوا في
جوف هذا الاسد النجس اللعين الكافر الخاين الذي
مند زمان متروك في منزله متضيق وضعيف القوي •
وتحت عذاب الدنوب التي فعلها في زمان شبوبيته
الملعونة • فسمعنا الان انه طبيب • لكن ايش ثبته
في هذا • ومن اين جاله العلم ماعرفناه نعد • فمن
اذا ما تسمع منكم ايش تظنوا انتم في هذا الامر وعلي •
شان هذا احضرناكم الي ها هنا الي هذا المجلس الشريف •
لكي نضرب المشورة فيما بيننا • وننظر ان كان
يحصل لنا فايدة • ولا ضرر من هذا الحكم الجديد •
فبعد ما اكمل يا سادتنا الحصان كلامه • بدت الحيوانات
في

في بعضها تضرب المشورة • وتيكلموا باقوال كثيرة كل
واحد على قدر عقله فكان لبعض يظنوا شيء • والبعض شيء
غيره • حتي الاراء لم تتفق مع بعضها • فقامت ا
الخلده وبعد ما سلمت على الجماعة • قالت انا من زمان
يا ساداتنا ساكنة • فعجبت جداً من حداقة عقولكم •
وجوهر ادهانكم • وحسن اذبكم • لكن الامر ليس كما
تزعمون انتم • بل مثلما احكي لكم انا الحقيرة • انصتوا
الي كلامي الخلاص بعض الاوقات ياتي من الاضعف
فلا يخفي عنكم • انني كنت ذات يوم من الايام
مخبايه تحت التراب في جانب بيت الاسد • لما
اتي اليد النسر ليسلم عليه • وبعد السلام على
بعضهم بعض يدي الاسد يسكينا للنسر • ويسود
عرض جميع الحيوانات فبعد خطاب طويل ضحك
النسر قايلاً للاسد انا متعجب منك يا مولانا
الاسد • كيف انت طويل العمر بغاية الشيخوخة •

ومع هذا فانت جديد ومعرفتك قليله تشتكي علي
الحيوانات انهم يتركوك وحدك . اما تنظر بيتك
مبني من عظامهم . وعظام اجدادهم فبعدان عرفوك
وجربوك انك عدوهم قاتول كيف يمكن يجوا الي
عندك . هل يوجد من يدور علي قتل نفسه هذا
غير ممكن فانا اقول لك طريقة هينة بسرط اننا نقسم
الغنيمه . اسمع مني واعمل حالك طبيب فجميع الحيوانات
الضعيفه تاتي اليك ويدخلوا بيتك . حينيذ تقوم
عليهم تفترسهم وتشبع من جثثهم . وان اطعتني
انا اساعدك في هذا واجيبهم كلهم اليك . وربطوا يا
سادتنا اثنينها على هذا . وبعد خرج النسر ينادي
في البريه يا شطارة الاسد لكن هذا كله حيلة و
وشيطنة من هذين الملعونين ليخربوا ويهلكوا
كافة جنسنا . هوذا كيف صارت الحكاية . وانتم
حكما وذوي عقل ثاقب وحكمتكم لاتوصف . ا
انظروا الان باي تدبير تخلصونا من هذين
الملعونين

المعونين وتكسروا هذين الخاينين فالحفرة التي
هيوها لنا هوذا هم يسقطون بها • فبعدان تم
كلامه الخلد عجبت منه الجماعة عجبًا عظيمًا وبعده
كل واحد منهم شكر فضله وفضل الحصان • ثم قال
لهم ~~الحاصا~~ الحصان اما سمعتم ما اخبركم به في هذا
الوقت اخونا الخلد • الله ينير عينيه كمثل الشمس
وانشا الله يصبغ سواد جلده بلون الذهب الصافي •
وكشبه حجر الماس المضي حتي تكون الارض التي في فمه
تنبدل الي سجق ملبن شرابه يصير عسل النحل •
ويزيد سنيه علي سني الاسد والفيل • هل فهمتم
ما قلته لكم • شقوا بي وانا اخد معي اثنين سرًا •
من ساد اننا وجيراننا الكلاب • ونحن نصنع
لطبيبنا دوا يشفي صباحًا من ساير امراضه • وحينيذ
تتحققوا من يوجد اعظم شطاره اذهبوا انتم
بسلام الي اشغالكم ولا تخافوا • لا من النسر •
ولا من الاسد لانكم تسمعوا ناكرًا في الاثنين وبعد ذلك
كل

كل واحد الي منزله من الشايخ والحيوانات • وذهب الحصان
والكلبين الي البريه منتشين علي النسر • فلما صادفوه
احتالوا عليه وابانوا حالهم بانهم مرضي خصوصا
الحصان الذي كان يعرج • والكلاب كانوا عاصبين
روسهم بالمناديل • فلما دخلوا اليه • فقالوا له سلام عليكم
يا مولانا النسر كيف مزاج حالكم اللطيف طيبين بخير الله
يحفظكم • فقال له النسر • وانتم كيف حالكم • وانتم هكذا
ضعفا وسقيمين • فقال له الحصان يسلم راسك في انا
قد وصلت الي حالة الموت • من هذا الوجع لاني منذ
سبعة ايام دخلت شوكة في رجلي ولم اجد احد يقدر
يخرج لي اياها • يا لا من داء فقال هل يوجد لي طبيب
يقدر يشفي داي المولم • وانا ابيع السرج حتي والرخت
متاعي • واعطيه جزاء عن تعبه • قال النسر عندكم ههنا
طبيب ماهر فاضل عالم رئيس الاطبا وفريد عصره وهو
اشطر من بقراط وجالينوس واقول بلاجمال انه ماهو في

كافة

كافة الفنون الم تعرفوه هل العلما عندكم مالهم اسم ولا فيهم
حيف عليه يجلس هكذا خذاكم كمثل السراج المخفي تحت
مكيال اما هو الافضل له ان يذهب الي غير بلد ويوضع
هناك فوق المنارة لتستفيد منه كافة الخلايق لماذا انتم
جهلي وقليلي المعروف فقال الحصان ما سمعنا هكذا اصلاً
لكن المرجو من فضلك بان تدلنا علي هذا الطبيب الماهر
لنذهب الي عنده في هذا الوقت • وننال الشفا فقال لهم
النسر • اما سمعتم قط عن فريد عصره • فلما سمع هذا
الحصان فهز راسه • قايلاً هذا هو الحكيم الله يخلصنا
منه ومن حكمته • قال النسر لا تخافوا انا قلت لكم الحق •
لم ادري من اين حصّل العلم والبراعة • انا رايت بعيني
انه يحيي الاموات • فان ادرتم بان تعصوا اليه وتدخلوا
دارهِ لم تخرجوا الا سالمين صحيحين • فقال الحصان
انا ذاهب لي عنده واثق بشهادتك • الله ينصرك
يا سلطان الطيور • ويديم عزك وملكك ياحبيبي
عن

عن اذنك نحن ندهب ونسير قليلاً على مهلنا لا
تستعجلوا • قال النسر بيته عامره لكن ان تباتوا
هناك من يعلم هلما نشاهدكم هناك هذه الليله
اذهبوا بسلام يا ساداتي الحصان والكلبين • فاما
النسر فبعدان ذهبوا فرح جداً وافتكر في ذاته • ان
الحصان سمين والكلبين كبار فاذا احتفظ الاسد
ما عاهدته به • يعطيني نصف الغنيمه • واكتفى بها
خمسة عشر يوم وضروري لي اذهب الي عنده • هذه
الليلة واكشف كيف جرا الامر • فطار النسر من هنا ومن
هناك الي عند المساء واما الحصان اول ما ذهب عن
النسر طرد طردة وطردتين • وفي نطتين ثلاثه وصل
الي بيت الاسد والكلاب معه • فوقفوا الثلاثة على الباب
فلما سمع الاسد نهض حلاً وفتح الطاقة وقال لهم من اين
انتم • فقالوا له سلام عليكم يا مولانا الطبيب • فرد
عليهم

عليهم السلام قايلاً وعليكم السلام • فقال لهم لماذا اتيتم
الي ههنا • فقال الحصان قد سمعنا بان الله سبحانه
وتعلي • قد انعم عليك بمعرفة الحكمة • حتي لم يوجد
لك نظير بين الاطبا • فاتينا نستشيرك بما جرا لنا من
الامراض • فقال الاسد يا مرحبا بمجيتكم حقاً ليلتنا •
مباركة ارفعوا الباب • وادخلوا قال الحصان لا نحن
مرضي • انا قد رخلة في رجلي شوكة • ولم تقدر احد
يزقها فتعال انت الي بر التنظر الوجع • وان كنت
تقدر تخرج الشوكة • فندخل الي بيتك ونجلس
معك قدر يوم او يومين علما يحتاج الامر لشفي
مرضي • ثم انك اذا شفيتني ادفع لك جزاء تعبك
ومراحمك بريادة • وان كان ما تقدر تزق الشوكة
برا في الضوا فكيف تزقها او تطالعها في العتمه •
قال الاسد معقول وكلامك صحيح • اصطبر وانا

نازل

نازل الى عندكم • ونزل يا سادا تنا الاسد وهو ماسك
عصاه في يده وعيا انفه عوينات كانت كل بلوره منها
قدر كفة الميزان • فاقرب الي الحصان ومسك رجله
وكان يتطلع فيها باجتهاد ليفرق الشوكة
فبينما كان في مثل ذلك فرفسه الحصان رفسه بجي
ثقلها قنطارين • ومن شدة عزم الحصان نكسر
راس الاسد وخرج ظوظ مخه • وقتل مسكين مدووخ
وبعد ان شهق شهقتين ثلثة سقط على الارض
ماينتًا ثم بعد موته شكروا الكلبين شطارة الحصان
وقالوا له عافاك الله ياشاطر عافاك يا مولانا انت حقًا
رييس الاطبا بعد انك طببت الطبيب وخلصت
من الموت كافة الحيوانات • فقال لهم الحصان
اسكتوا مات واحد مزاعدانا • ولكن لازم نقتل
الاخر ايضًا • اسمعوا انتم مني وخدوا حثت هذا
الملعون • ودخلوها الي داخل واسلخوها وواحد
منكم

منكم يلبس جلده ويعمل نفسه اسد واما الاخر
يتمدد معي ونبقى هكذا مقتولين الى ان يجي النسر
فمن يلبس جلد الاسد يتحيل عليه ويتكلم بصوت
يشبه صوت الاسد قايلاً له مرحبابك يا سلطان
الطيور الله يديم عافيتك يا مقيتني في شيتي
الحكاية صارت حسب ما ظننت انت بعقلك
الرفيع ادخل يا صديقنا وتنظر حصان وكلبين
مقتولين ومطروحين في وسط قاعتي فيدخل
فرحان ليتفرج حينيذ ننهض ثلاثتنا عليه ونعمل
كمثلما فعلنا مع شريكه فحينيذ تعجبوا الكلاب
من عقل الحصان وعملوا حسب قوله فعند قرب
العشاجا النسر فوق السطح ورفرف باجنحته
وناداي بصوت عالي السلام عليك يا مولانا الحكيم
افتح لي الطاقة واعطيني نصف الغنيمة فاما
الكلب فكان لابس جلد الاسد ففتح الطاقه وناداي
بصوت

بصوت عالي يشبه الاسد • وقال له الله يعطيك
الخير يا سلطان الطيور حقًا انك شاطر • وكثير
المعرفة • القضية قد صارت على قدر الكيف والمراد الله
يعطيك العافية ويفسح لنا في اجلك • ويسلطك
على كافة الطيور علمتني صناعة تعلو على كافة سلطنة
الرومانيين والقياصرة • صدقتني عندنا لحم يكفينا خمسة
عشر يوم • ادخل لكي نتعشا انا واياك فدخل النسر
يا ساداتنا • ونظر الى جثث الاسد المسلوخة ،
واحتسبد كلب • فقال لماذا سلخت هذا الملعون
هكذا • فقال له الكلب سلختة لاجل سببين •
الاول حتي نتعشا انا واياك ونأكل لحمه • والثاني حتي
نهيي لك فرشه من جلده • قال النسر بالحق عملت
مليح • ولكن ماذا اتقول في عقلي ومشورتي • اما
انا شاطر • يا ايتها الحيوانات الكفرة والملاعين •
وقليلي الادب هكذا تهينوا سلطانكم • وتتركوا شيبته

جايعه

جايعه . ولكن بحياتك يا اسد افندي وبحياة شعرك
المسبول على عنقك . فاني ما اترك في هذه الاقاليم .
لا وحش من الوحوش ولا حيوان من الحيوانات . حتي
اقدم لك اياهم الي ههنا . ونصنع انا واياك
كبيًا من لحمهم . فابتدا النسر يخاطب المطروحين
قايلًا ياجهال . لابد لكم من طبيب يعالج امراضكم .
هنا وجدتوا الطبيب وشفيتوا من كافة امراضكم .
وبينما كان النسر يتكلم هكذا . كان فرحان فرح
كثير . ويرفرف باجنحته ويهز راسه . ويقوص ر
رقبته . ويتمشا في القاعه ويجعل نفسه سلطان .
فقال له الكلب اللابس جلد الاسد . اعلق يا مولانا
النسر هذه الطاقة . حتي نشعل السراج ونتعشا نا
واياك . فقال النسر ها هو ذا الطوق مسكر .
ارجو من فضلك ان تخبر في اين جلد هذا الملعون .
فلما سمع الكلب هذا الكلام شلح جلد الاسد .
وقال

وقال للنسر هاهو • فحينيد نهض الحصان والكلب الاخر
الذين كانا مختفيين و هجموا ثلاثتهم علي النسر • ومسكوه
وضربوا وعضعضوه حتي بقي المسكين كانه مايت •
فقال له الحصان انت سلطان الطيور والاسد الذي
نظرنه مطروح سلطان الحيوانات فكيف ننعل بك
يا غريب • ايها الخاين وعدو كل خير الاسد مسكين •
ولم يكن له ذنب الا قليلاً فيما كان يريد يعله بنا •
فاما الخيانة فهي منك ايها الملعون والكافر •
الم تكتفي في الخير الذي فعلناه معك • ومع جنسك
النجس بتركنا لكم جثت انسباينا الحيونات بعد
موتهم • حتي تاكلوا وتسبعوا منهم • فلم تكتفي بذلك •
بل كان مرادك ان تهلك كافة جنس الحيوانات ولكن
ما في باس • ربنا الذي سلطنا علي الاسد سلطنا عليك
ايضاً • لكي ننتقم منك جزاءً عما قصدت تفعل
فينا وفي جنسنا • فقال للكلاب ارموا رقبته • بعد
هذه

هذه الوصيه يا ساداتنا • فقبض الكلب الواحد اجنحته
وكسرهم • والاخر قطع رقبته باسنانه الحادة •
وتركوا جثته حدي جثة الاسد في وسط القاعة • ثم
بعد ذلك قال الحصان للكلبين • كلوا انتم واشبعوا
من لحم هولاء الكافرين • وانا اخرج الي خارج • وانظر لي
قليلاً من الحشيش • فلما ذهب الحصان يا ساداتنا
اكلوا وفرحوا تلك الليلة فرحاً عظيماً في دار الاسد
ممتليين من لحمه • فلما اشرق الصبح نهضوا الثلاثه
الي الحصان والكلبين • واخدوا معهم جلد الاسد و
وجناحي النسر • وانطلقوا في البراري ليخبروا باقي الحيوانات
بما فعلوه لنجات انفسهم ففرحوا فرحاً عظيماً • وعملوا
زينة واستقامت خمسة عشر يوماً • فمن هنا يتعلم
القاري ان الغاش يغش • والحتال يحتال عليه •
والخاس يخان فاما الذي يسلك مستقيماً فكلما ي
يصنعه يستفيد منه •

الفصل الرابع

في حكاية الفيران المدينه والفلاحة

قال الراوي في ذات يوم من الايام ارادت فارة مدينه
ان تخرج خارج المدينة • لتتشم بنظرها الخضره
وتزور الفاره الفلاحة وجماعتها يقابلوا الفارة المدينة •
وجميع فيران الريف فرحوا بمجيها فرحًا عظيما • فبعد
ان سلموا على بعضهم بعض • قالت الفلاحة للمدينة •
انتي يا ستي تعبانه من بعد المكان • هلمي لندخل الي
البيت ناكل ونشرب ونشرح نحن واياك وهذا
اليوم نجعله من ايامنا السعيدة ادخلي من فضلك •
ولا تواخدينا فاهل القري ليس هم مثل اهل المدينة •
فدخلت الفيران يا ساداتنا الي داخل بيد مربتس • وبعد
ان جلس كل واحد منهم كحسب مقامه احضروا
الصفرة وفي وسطها ستت الوان اعي فتانيت خبز •

وقرا

وقراميش وقليل قمح مسوس وقشور فول • وشقف سمع
شحمي • وتبن معفن وزيت منتن وما اشبه ذلك •
فاما فارة الفلاحة فكانت تاكل اسنانها • ومبسوطة
ومستلذة • واما المدينه فكانت قرفانه • وما كانت
تقبل هذا الطعام الموجود عند الفلاحات • فقالت
لها الفلاحة لماذا لم تاكلي يا سيتي هل استحوذ عليك
التعجب من تحتنا انظري الي كثرة الالوان • وكيف ناكل •
ونشرب بالامان والاطمنان بغيرهم • ولا تشويش لاقط
ترصدنا ولا احد ياتي الينا • ناكل ونشرب ونلذ ونطرب •
نشم الهوا و ننام على مرادنا وخاطرنا • هل تطلبي شي اسعد
من هذا • حقًا حالنا اشرف من احوال السلاطين • لان
الملوك لم يخلو من التعب والهم الزايد في كيف يدبروا •
مملكتهم • ويخفوا من العزل ومن الموت • ومن كل ملكٍ
نظروه اشد باسًا منهم • واخيرًا اقول لكِ ان الراس
كثير الاوجاع • اما نحن انظري كيف اننا لا نزدع

ولا

ولا نحصل ولا نخبز ولا نطبخ • ولا نهتم في شيء اصلاً • ولكن
انظري كيف موجود عندنا خيرات كثيرة لم يقدر احد
يخوفنا في هذه المدينة الحصينة وكيف تقولي انتي في
هذا الامر فضحكت المدينة ضحكاً عظيما • ثم هزت
راسها قايلة للفلاحة • يا ما مسكينة الذي نظرتيه في
عمرك من البخت والصفا لو اتيتي الي المدينه وعشتي كم يوم
معنا • فكان يمكنك ان تقولي على عيشتنا هذه ما
قلتيه على عيشتك اما عيشتكم هذه فحزينة و
واوحش من الموت • ما هذا البسط والفرح ما هذه ا
العظمة التي نحن فيها • ما نسكن الا في قصور حيطانها
مطلية بالذهب • وما ناكل الا الذ المواكيل • وما نشرب
الا افخر مشروب وطعامنا اليومي كل لقمة منه تحيي الموتي •
كم نفرح ونسر • لو شميتي انتي الرز المفلفل بالسمن
والزعفران وذقتي قليلاً من السنبوسك • ومن القرع
المحشي • ومن البقلاوات • وما اشبه ذلك يا ظني
كنتي

كنتي تتعجبي عجبًا عظيمًا • وتجنيّ من الزرح • لكن ما
يحتاج هذا القول هلمي معي الي منزلي • وشاهدي بعينيكي
هذه اللذات فتنظري ان كان صدق ام كذب • فقالت
الفلاحة كلامك صادق ولم تكذبي • على ما سمعنا بان •
مكانكم احسن من مكاننا • فلابد لنا من ان نذهب
الي المدينة ونشاهد من العجايب والغرايب التي اخبرتينا
بها • فقالت المدينة • وانا افرجك على شي ما نظرتيه ولا
سمعتيه قط فقالت الفلاحة • وهكذا يصير فانفقوا
الفيران يا ساداتنا • وبطوا على الذهاب لي المدينة •
واما تلك الليلة فاتوا فيران القريه جميعهم يسلموا علي
الفارة المدنية وفرحوا بها فرحًا عظيما • وبعده ذهب
كل واحد منهم الي منزله • فلما اصبح الصباح نهضت
الفلاحة والمدينة نايمة بعد • فاخذت الابريق و
ووضعت فيه قشر البن • الذي كان عندها من زمان وغلته على
الجلة خارج المتبنه • ثم ايقظت ضيفتهم قايله لها

انهضي

انهضي يا ستي قد بلج الصبح • هلمي ليشرب القهوة
وبعده نسافر في البرودة الي المدينه • فقامت المدينه ,
وبعد ما شربت القهوة طلعوا اثنينهما من الريف وراحوا
الي المدينه فوصلوا اليها قريب العصر • حينيذ قالت
المدينه للفلاحة لا تستعجلي بدنا نتخبي هنا الى
الليل • قالت الفلاحة ليش • اجابت المدينة اناس
كثير في هذا الوقت سايرين في ازقة المدينة • فلو نظرونا
يقتلونا بلا محالة فقالت الفلاحة • ياستار • الدخول
الي بيتك هكذا صعب • فاجانت المدنيه ليس صعب
الدخول الي منزلي • لكن يحتاج تدبير • لان اهل ا
المدينة افطن من اهل الضيعة • فصبرنا الفارتان
مخبوتان الي بعد العشا ودخلوا المدينة • واجتازوا
من هنا ومن هناك حتي بالتعب وبخوف عظيم وصلوا
الي دارة فارة المدنية • فلما دخلوا جآت العيلة كلها
تقبل ايادي الفارة الفلاحة • واما الفيران الكبار

فحيوها قايلين يا مرحبانكِ • كيف حالك • كيف مزاجك •
اشتقنا اليكِ • لماذا يا مسكين لم تاتي الي هنا • اليس
هو الاحسن لك ان تستريحي معنا في المدينة مما تتعبي
هناك وتعيشي في القري • عيشة دنيه • اوحشتينا
جدًا كيف حال نسبايكِ اليوم • لماذا لم تجيبيهم
معك لاتواخدينا بقلة ~~الذهاب~~ الذهاب الي عندكم •
لانك تونسي اهل المدينة دايمًا مشغولين ولكن اندسالتي
عن اشتياقنا الغزير الي رويكم العزيز • صدقينا اننا
بالليل والنهار مفتكرين بكم • مفتقدين لكم ومشتاقين
اليكم غاية ~~المسرة~~ الشوق وكانوا الفيران كلهم • واحد
بعد واحد يا تو ايسلموا عا الفلاحة • ويخاطبوها
باجلال واكرام وبكلام لطيف بين اكابر المدينة • واما
الفلاحة فمن جهلها ما كانت تجاوبهم الا بهاتين
الكلمتين • كيف حالكم طيبين • اوحشتونا وتكررهما
نحو عشرين مره • وتدخل يدها الواحدة في الخرج

كعادة

كعدة الفلاحين . فبعد السلام على بعضهم بعض .
قالت صاحبة البيت للفلاحة . هلمي يا اختي بغير
تكليف وخرجي معي لكي بينما يحضر العشا اريد افرجك
على البيت المزخرف . لكي تنظري اي هو الاحسن بيتك
ام هذا . فخرجوا يا سادتنا الفيران . وداروا من اوضة الي
اوضة ومن قاعة الي قاعة ومن رواق الي رواق . ومن
طيارم الي طيارم . ومن طبقه الي طبقه . ومن مخزن
الي مخزن . حتي ان الفلاحة خرجت عن عقلها
لكثرة الالات الثمينة التي رأتها . والحوايج المكلفة التي
شاهدتها في هذه الاماكن . وكانت تتعجب في ذاتها وتقول
هذا بيت قارون . فلما نظرتها المدنية خيراند فقالت
يا ستي قد اشبعنا عينيكي لكن بطنك فارغ . نروح
لننظر ان كان تهيا العشا ام لا . فذهبوا ووجدوا
الصفرة موضوعة . وعليها من الالوان اللذين اثني

عسر

عشر لون • فاجلسوا الفلاحة في راس الصفة • وسيدة
البيت جلست حذاها • ومن هنا ومن هناك جلسوا
الفيران البواقي كل واحد حسب مقامه • ومن بعد ذلك
اكلوا جميعهم وشبعوا وفرحوا فرحًا عظيمًا • ثم بعد ان
شبعوا قالت المدنية للفلاحة يا ستي هذه الوليمة •
وليمه الاكل فبقي علينا وليمة الشرب عن اذنك • نتخذ
لنا شوية قراقيش وجبن قرصي • ونذهب الي خزانة الفرح
ومعدن الخير • هلمي معنا لكي تنظري • فذهبوا يا ساداتنا
الفيران كلهم صغاد وكبار • وانحدروا الي مغارة كان فيها
نحو خمسين او ستين برميل خمر • كل نقطه منه افضل من
جواهر الشرق ومعادن الغرب فبعد دخولهم قالت المدنيه
الفلاحة انظري يا ستي هذا بحرنا الحلو ماؤه ونيلنا ا
العجيب • لكن ليس كمثل نيلكم • فنيلكم ماه عكر • واما
نيلنا فلونه احسن من الياقوت • فنيلكم جاري من بلاد
العبيد

العبيد . ونيلنا مجلوب من بلد الاحرار . زيادة نيلكم
من انحدار الما . وزيادة نيلنا من كثرة العنب .
واخيرًا اقول لما نيلكم يطوف ويسقي ارض مصر فيجعلها
مغلّة . وحاملة جميع الخيرات واما نيلنا . فانه يطوف
دائمًا . ويسقي ابدان شاربيه في كل حين . وكم من
فضايل تربي هذه الابدان يخرج من الدماغ حسن
الافكار . ويجعل في الوجه بشاشة . والعيون يجعلها
جميلة . يخرج من اللسان فصاحة الكلام . يخرج
من القلب الفرح ومن البدن كله حسن القامة والبها
الجميل . هذا هو نيلنا . فاشربي منه هذا الفنجان .
وبعده اخبرينني باي شي تشبهيه . فلما شربت
الفلاحة قالت ما هذا النيل . وبماذا اشبهه ومن اين
اتخاذله مثلاً .

لونه للبصير مثل خشخاش الحقول . واحلا هذا العصير
من

من مرقت الحقول واحلا هذا الاحمر بالحلو يا ماذا الا
الامتزاج • الكثرة بالعلو يا تبهج المزاج •
فلما سمعوا فيران المدينة هذا الكلام من فم الفلاحة تعجبوا
اجميعهم عجبًا عظيمًا • فقالوا لها انتي شاطره ولكن تخفي
عنا شاطارتك • نرجو من فضلك بان تخبرينا من اين
تعلمتي علم الشعر • وعنداي شيخ درستي فاجابت الفلاحه
انا ليس لي شيخ ولاشيخه • ولاشاعر ولاشاعرة واما
كلامي هذا المنظوم • فليس هو مني بل من ما نيلكم • ما
هذا النيل كل من شرب منه يعود لسانه كمثل نقارة
الطاحون • صدقوني يا ايها الاصدقا لو تريدوا في هذا
الوقت ان نصنع ديوان لكنا نصنعه اكبر واحسن
من ديوان الوزرا • هلموا ندير الفدح وكل من يمكسه
يلتزم بنظم شعر • فعدّوا كم من الاقداح نسرب وكم
من البيوت نصنف • اما يصير ديواننا اكبر وافضل
من

من ديوان الوزير • فقالوا كلهم صدقت الفلاحة هلموا
نجلس حول البراميل فكل واحد في دوره يمسك القدح
ليس ليشربه فيلتزم بتضيف بيت شعر مديح الشراب •
وفضايل الخمر • فقال جميعهم هذا اشور مليح حسن • ومنه
نستفيد بارك الله في اختنا الفلاحة • قد انهجت
لنا هذه الطريقه العجيبه • فلاجل ذلك تجلس هي في
راس المجلس وتشرب قبل الكل • فقالت الفلاحة ناولوني
القدح فناولوها • وبعد ان شربته قالت ما هذا النيل •
بحدوا يا حصه جماعه بصوت الرباب • من ابدع
الصناعة وطنج الشراب • خلص من الغيصان من
دون الغروانين • لينصب العيدان شجرة السكرانين
فقالوا الغيران هذه الفلاحة شاطرة وتغلبنا • ولما كانوا
يلعبوا هكذا والشراب مشتغل في روسهم وهم
فرحانين فرحًا عظيمًا • واذا على غفلة قد اتي خادم
من

من الخدام يحتاج شي من المغارة . فلما الغيران
اهل البيت سمعوا صوته من خارج فابوا كلام
وتخبوا باوكارهم . فاما التي كانت ماسكة القدح
بيدها طرحته على الارض . والفلاحة المسكينة
فاختفت تحت البرميل المفتوح والقدح ملقى علي
الارض . فاخذ يفتش علي من فعل هذا . فوجد اخيرًا
الغارة الفلاحة مختفيه تحت البرميل . وكان يضرب
راسها برجليه . واما هي وكانت تنهزم من ناحيه
الي اخري . ومن برميل الي غيره . حتي انعم الله عليها
بالوصول الي الباب . وبتعب عظيم نجت منه ولكن
وقعت بعده في تجربة اخري وهي فاطلعت من المقلايه
نزلت في النار بين قطط كانوا نايمين فاقوا بهذه
الغوشه . واشتموا رايحة الفلاحة . فاسرعوا
جميعهم مفتشين عليها من اوضه الي اوضة ومن

قاعه

قاعه الي قاعة . ولو لا النبيد الذي شربته كانوا موتوها
من كل بد بكثرة خوفها وتعبها . اما الخمر مشتغل
براسها . فكان يطيرها من تحت الي فوق مثل ا
العصفور حتي فرت من القطاط . وهربت الي
الاصطبل مرعوبه . فاختفت تحت الزبل . واما
القطط فرجعوا الي مكانهم وبعد خرجت الفيران
اهل البيت يدوروا علي الفلاحه . فبعد ان داروا
البيت جاوا اخيرًا الى الاصطبل . فوجدوا ا
الفلاحة قريبة من الموت . فقالوا لها ما الذي
تفعلي هنا يا مسكينه حقًا انك فلاحة . وتفرجي
في التبن والزبل اما الصرايات . فليست تصلح
لكِ ما احتسبنالي هكذا مقطوعة القلب .
الموت ماسكني وعزرايل خافقيني . فما اخاف منهما
الله يهنيكم في فرحكم . وقصوركم المشيده ,

والمطلبه

والمطليه بالذهب • الحق اقول لكم يا اخوتي خير
لي ان اجلس في متبنتي وقتات من طعام الريف
بغير تعب • ولا تشويش من ان اذوق طعامكم اللذيذ
وانا تحت الموت • دلوني من فضلكم على باب المدينة
واتركوني اذهب الى منزلي • واعيش عيشة الفقرا
لان الاكل الذي بالامان والرحة الذ من اكل السكر
بالخوف والتشويش ❧

الفصل الخامس

في حكاية الكلب والحمار

قال الراوي كان في الزمن القديم خادم من
الخدامين • عنده كلب وحمار • فكان الكلب
يلعب مع صاحبه برقص وينط • ويتمسخر طول
النهار ومن اجل ذلك كان صاحبه يحبه محبة شديده
ويقعد معه على الصفرة يطعمه الاكل الطيب وفي
الليل

الليل ينمه جنبه على الفراش • فاما الحمار فبخلاف
ذلك كان دايمًا في الاتعاب يحمل حجار وحطب ويدير ا
الطاحون والساقيه وبعد هذا كله بالجهد • كانوا يعطوه
شوية تبن وشي جزئ من قشر الفول • فصبر المسكين
على هذه الحال مده طويلة • ثم بدا يدمدم ويقول في
داته • اما انا مجنون • اعيش هكذا عيشه حزينة
ايش قدر موجود فرق بيني وبين هذا الكلب طول
النهار الحمل على ظهري يخزوني يضربوني و
يسوقوني بلا فطور وبلا غدا • ما اسمع في ادني ا
الاكلام منكي حتي طرشت منهم • وبعد العشا
بالجهد الجهيد يطعموني شوية فول وشوية
تبن ناعم • حقًا ان صناعتد احسن من صناعتي
فلماذا لم اعمل مثله • هو يعني من نسل السلاطين
وانا فلاح هو كلب وانا حمار • وجسدي اعظم من
جسده • فالتصرف بالصناعة ما هو في يدي •
مرادي هذا الوقت اعمل صناعة الكلب • واجرب
ان

ان كان سعدي في هذه الصناعة اسعد مما صار من
صناعتي هذه المتعبة فعمل يا سيدي من انت الحمار
علي فكره ولما نظر صاحبه • رمي الحمل عن ظهره
ثم تمرغ قدامه بعده قام وبرجلتيه القداميه • نط
علي اكتافه رفس ميّة رفسة من هنا ومن هناك
بوسه شفق له • وكان يدهله بالخوف والعجب •
ولكن بعد ما اخذ عقله عيط لصبيه ومسكوا
الثنين عصي ونزلوا علي الحمار • كمثل القصارين
علي الخام • ضربوه علي ظهره وراسه • وشكوه تحت دنبه
وبطنه حتي وقع مسكين علي الارض مسكور مجروح كالميت •
فحينيذ قال له صاحبه يا مشوم بسبب اني اطعمك
واسك واسقيك مليح • وعليقك طيب • تعمل معي
هكذا ما فيه باس يا شقي من هذا الوقت ورايح ت
تنظر ايش اعمل فيك • واذا علقت عليك غير تبن
اسود • قول اني احمق • ياه نفسك حصان حقًا
هذا عجب الحمار يركب صاحبه • لكن ما فيه باس

نربطك

نربطك في الاخور . بلا عليف ولا شرب ماحتي ترجع
لعقلك وتعرف انك انت حمار وليس حصان السلطان
فبقي ياسيدي من انت الحج حمار بلا عليق وبلا شرب
ما يومين ثلثة متروك ضعيف ميت وما احد
يزوره ولا يتحنن عليه وبعده اذ سمع الكلب بما جري
له فتحنن عليه . وجا يزوره قايلاً سلامتك يامسكين
كيف حالك كيف مزاجك اليوم ما فيه باس الذي
مضي مضي لكن من الان فصاعدًا كن عاقلاً قال الحمار
بالتنهيد انت سبب راهيتي كلها قال الكلب ما هو
دبني في هذا ياحبيبي . ولا عرفت الحكاية الامبارحه
عند العشا . لا لا مالي دنب بالكلية من قال هذا
كذب في كذب . لا تتشوش . قال الحمار هذا حق ولم
يقل لي احد . انا اقول لك كيف اني من زمان
وانا غاير منك . ولا زلت احسدك لاني نظرتك
تلعب وترقص . وتتمسخر وتصاحب معلمنا . وما

تفارقه

تفارقه ابدًا • وتاكل معه الكلطيب وانا بالعكس لما اتي
عرقان مايطعموني الاتبن اسود • فقلت في ذاتي كيف
الكلب ينط ويفرح وهو معزوز • وانا اتعب ولم اربعد
ذلك الا القلق فخيرني اذًا ان ابدل صناعتي بصناعتد
فلما قصدت ذلك وابتديت العب مثلما كنت تلعب
معه فصار في كما تري لان معلمي وغلامه جلدوني
حتي ناهزت الموت • ثم بعد ذلك احضروني الي ههنا
كالحرامي بلا عليق وبغير شرب • فما الذي فعلتد معهم
حتي صنعوبي هكذا كيف تشور عليا اجابه الكلب
ولولم اعلم بابك مند زمان بهذا العمل لكنت احكم عليك
بابك حمار اعني جاهل واحمق ومخبون ودمك اثقل
من الرصاص • اما تعلم يا مطرخ • ان ربنا خلق الخلايق
باجناسها • وانواعها لمثل الات مختلفه • فلو نظرت
يا حمار • ان الحداد يطرق بالمرد ويبرد بالمطرقه •
فكيف كنت تحكم عليه • اليس كنت تحكم عليه بانه

بخنون

مجنون . فاتخذ المثل عليك . واعلم بانى
خُلِقْتُ للرقص ولحراسة البيت . وانت خلقت للتعب
والاحمال الثقيل فاسمع منى ودعنى ارقص والعب واعمل
مشغلى . وانت احمل الاحمال الصعبه وكل الغول والتبن
فتنظر بهذه الطريقة ما يكون لى ولك من الخير
كل واحد حسب نوعه .

الفصل السادس

فى حكاية الحمار والحصان

قال القايل فى ذات يوم من الايام حصانٌ ما من
احصنة السلطان ين زريف بسرج مخمل مجركش
بالذهب واللولو والحجار الثمينه والريشة الذهب
على راسه والدبوس والسيف معلقين بزبوظه .
فصادف فى زقاق من ازقت المدينة حمارًا اتيًا
من الضيعه . وحامل على ظهره زبل . فلما نظره
المتكبر

المتكبر اغتاظ عليه غيظًا عظيمًا • وانظر حالات
الغضب ثم نادا بصوتٍ مخيف • يا انجس البهايم
واثقلها دمًا • واشنعها منظرًا تظهر قدامي هكذا
والزبالة على راسك • انت احقر الدواب وارذل جميع
الحيوانات ايها الملعون والكافر • هذا اكرامك
الذي تكرمني به • انا سلطان جميع الخيل • لماذا
لما نظرتني من بعيد • ما وقرتني واختفيت في
عطفة حتي اجوز ولا تنظرك عظمتي المشرفة في هذه
الحالة • ايها الكافر والملعون من يعطي ان الان
ارفسك رفسة عظيمة حتي تقع على الارض وينكسر
دماغك • وبعد هلاكك احرق جثتك النجسة
بالزبالة التي على ظهرك اذهب واحترص من مرة اخري
الا تريني وجهك المكروه • ياخرج الخازوق • والموت
الشنيع هذه الزرافة تعلمتها من الصيعة •
اذهب يا فلاح بين الفلاحين • اذهب ولا تقابل
السلاطين مرة اخري • ولا تختلط باهل المدينة •

والا فاما اقطع اذا انك . واعمل معك بشي ما عمل قط
باحد من جنسك . فبينما كان يتكلم الحصان بهذه الكلمات
المخيفه . والحمار المسكين كان يرتعش ويرجف ويصفر
ويعرق عرق الموت . فعاد المسكين والتجا بعطفة
ضيقة الي ان ذهب الحصان فبعد مدة من الزمان
ركب الحصان واحد من عبيد الملك . فبينما كانوا يلعبوا
بالجريد وقع الحصان . وانكسر ظهره . فبعد ذلك
ضعف جدًا وتغير لونه . حتي ما عاد له قيمة . واخيرًا
باعه السايس باشي لواحد فلاح وكان يستعمله
تارة في دوران الطاحون وتارة في دوران الغراف .
وفيما هو ذات يوم داير في الطاحون اتا الحمار والقمح
عاظهره . فلما نظره من بعيد عجب عجبًا عظيما وكان
يقول في نفسه . كيف صار هذا صار السلطان طحان حتي
حصانه كبير يدير الرحا ما هذا الامر . فقال في
نفسه ان كان السلطان طحان فواجب ان نطحن بالفايل .
فلما دخل الحجش الي الطاحون . نظر ان السلطان
لم

لم يتغير . ولكن الحصان سقط وبقي خرج الطاحون
وصار تتخاطب معه فهز الجحش راسه قايلاً للحصان
اما انت الحصان الذي نظرتك في المدينة . وانا كنت
حامل الزبالة ما هذا الحل . اين الحلي الذهبيه
والات الحرب التي كانت على ظهرك كيف صارت حالتك
هكذا وانت مكسور . ديرفي هذه الطاحون
حتي انظرك . لانك كنت سابقاً جبار . ويشيخ
قلبي منك . حقاً ان اهل هذه البلد صنعوا جيد
لما ربطوك بهذه الطاحون . يا الله السلامة
لولا هذا الرباط لكانت تخرب هذه الضيعه .
لكن عوض الشر الذي صنعت بي انا اعمل معك خير
وانصحك ديربالك لا تتعب بالزيادة ليلا يضعف
انت حصان السلطان ولو صرت طحان . لكن انت
ازرف الخيل . ومقامك عالي بين الدواب انت نحيف
الجسم ومريض . وهاهنا لم يوجد طبيب يا ما
اعظم شطارتك تحقيق انك مسحوق التبن

الذي

الذي تاكله اليوم فمثل هذا الكلام وغيره كان به
يتمسخر عليه حضرة الشيخ جحش • واما الحصان
المسكين • فلم يرد عليه من شدة خجله • فبعد يومين
ثلثه • وكان الحصان المسكين مكدون في غراف
البستان • واما الحمار فكان ياكل النفل قريبًا منه •
فبعد ما شبع اتي لي الساقيه ليشرب • فلما نظر الحصان
داير في الغراف • فرفع اذنيه وقوص رقبته وشنهق وقال
له بصوت عظيم • اما يكفيك الطاحون تشتغل بالساقيه
ايضًا على ما اظن انك تريد تبطلنا كلنا • وتتخذ انت
وحدك وجدتك مكدونًا في الطاحون واليوم نظرتك
تقلد الثيران • فغدا ايضًا تحسدني • وتخطف
الزبل من على ظهري • لكن هذا اخطيه عليك والطمع
حرام تدير الناعوره والرحا لان هذين الشغلين
ما تفرغ منهم الا قليلا وشطارتك فيهم عجيبه ولكن
اترك بقية الحيوانات يعيشوا كل واحد بصناعته •

ويدعوا

ويدعوا لك • فلو تشتغل دايمًا هكذا لكان صار
رخص في هذه الضيعه • وناخد الطحين بلاش
انت طحان وسقا انت بهاتين الصناعتين تكتفي
من التبن • لكن اخبرني يا شاطر بحياه هذه القوادير
وانت تشتغل بالساقيه علي الزمن السابق حينما رايتك
بالمدينة ملتحف بالحرير والسرج الذهب ومرخّت
بالجواهر كسلطان الدواب • وانا المسكين كان علي
ظهري حمل زبالة هل كنت تظن انك تدير الساقيه
فاجاب بصوت منخفض • لالم الحصان اظن ذلك
فاجابه الحمار قايلاً • وانا الاخر لم اعد اخاف منك •
ونسيت العظمة والظرافة والحسن والجبروت التي
كنت متصف بها • كل هذا مضي يا مجنون • واليوم
حالي احسن من حالك فلو اكرمتني في المدينة بسوية
فول فكنت انا اليوم اكرمك بشوية حشيش لكن
مثلما فعلت معي • واجب علي اكافيك لكي تعرف جنونك
وجهلك

وجهلك • وتتعلم ان كل من رفع نفسه اتضع • ومن واضع
نفسه ارتفع ❧ تم

الفصل السابع

في حكاية الغراب والثعلب

قال القايل في ذات الايام سرق الغراب من
بيت احد الفلاحين شقفة جبن طري • فهو ما
سكها في منقاره حط على صخرة عالية ليا كلها فمن
ثم كان هناك • ثعلبٌ ما قد كان اتيًا من الصيد
تعبان • فلما رفع عينيه من تحت الي فوق ونظر
الجبنة بمنقار الغراب • اشتهاان يا كلها فقال
المشوم للغراب • مرحبابك يا ايها الغراب
كيف حالكم ومزاجكم • حقا اني مند زمان مشتاق
الي رويا كم الجميلة ما هو هذا الكلام الذى تقوله الجمال •

ان

ان لونك لون الزفت وصوتك صوت الضفدعة •
هذا كذب لان كل ريشه من ريشك انظرها اجمل
من ريش ~~الحمل~~ النعام • واري صوتك احلى من
صوت البلبل • لماذا تكذب الناس • انت حقًا سلطان
الطيور وانا من كثرة تعجبي من حسن جمالك
صرت كالمجنون الهايم • فلو سمعت صوتك العجيب
لكانت تخرج روحي من جسدي لا محالة • ما هذا
اللطف والجمال والظرافة • ولكن انا متعجب كيف لم
يجعلوكم الاقدمون من عجايب الدنيا وغرايبها • فلو
يمكن من باب صداقتكم بان تتفضلوا علي وتسمعوني
صوتك اللطيف • لكان يومي اسعد الايام فلما سمع
الغراب هذا التمليق وارضته تلك المواسة
فاحتسب كلام الثعلب حق • وفتح فمه ليقاتي •
فوقعت الحبنة من فمه التي كان الثعلب مشتهيها •
فاكلها بسرعة ثم ضحك على الغراب ورفع عينيه وخاطبه
قايلًا

قايلاً يا ايها الوجد الاسود واقبح الطيور • اما تسكت
وتدعني في حالي • اما يكفيك تقزف الحيوانات كلها
بلونك الزفتي • وتوجع روسهم بصوتك المقاقي •
وقل لي بمنقارك العجمي • انت اليوم جبان كيف يبيعوا
الجبن • وبكام تبيع القنطار من هذا الجبن • ما
احلاه مثل القيمق • لاني لولا الجبنه التي اكلتها
من نظري الي صورتك الشنعه • وسمعي صوتك ال
البشع لكنت مت لا محالة • هل بقي عندك منه •
اعطيني وانا ازيد في [illegible] تمليقك • وضحكي عليك •
وان لم تعطني • فانا اذهب ليلا تميتني من نظري الي
صورتك الشنعه وصوتك البشع • وبعد ذلك
دهب الثعلب وبقي الغراب مستحي وحزين حزناً
عظيماً على فقده الجبنه وايضاً من ضحك الثعلب عليه •
بل تعلم ان كثيرين لما يرجوا الفايده من احد يستر

عيوبه

عيوبه ويمدحوه • وبعد ما ينالوها يصحكوا عليه

• • ويعيروه •

الفصل الثامن

في حكاية الغراب والنسر

قال القايل كان النسر على حافة البحر • فاصطاد صدفة كبيرة • وملاند • بل ولم يكن يعرف كيف يكسرها ويخرج اللحمة منها • فدورها وقلبها مفتكرا في افتتاحها • فلم يقدر يفتحها • فلما اتي الغراب يسلم عليه • فبعد السلام قال الغراب للنسر • لماذا ايا مولانا عظمتك تتضع وتلعب مع الصدفة • فقال النسر لم الغب بها • بل اخرجتها من البحر لاشبع من لحمها • لكن هذه الكافرة بيتها كافر • ولم ار له باب دقيت بمنقاري اكثر من مية

من

من ولم تسمعني • ولم اعرف ان كانت نايمة او مستيقظة
لا قال الغراب مستيقظة • بل تعرف الميشومة ما هو مرادك
منها • ولكن اسمع مني خذها بمخاليبك • واصعد بها الى
العلو وارميها على حجر صوان فتتكسر من كل به • حينئذ
فحينيذ تنزل انت على مهلك • وبكسر الزبديه
تحصل الهديه • فارضت النسر تلك المشورة • فاخذ
الصدفة بمخاليبه وصعد بها فوق السحاب الى الجو
ثم رماها من هناك على حجر صوان حسبما قال له الغراب
والغراب كان جوعانا جدًا فاكلها حالًا لا ملح فلفل •
فبعد ما هبط النسر وراى الصدفة مكسورة قال الغراب
فاين اللحم • فقال الغراب للنسر انت تضحك عليّ • فقال
النسر كيف انا اضحك عليك • قال الغراب انا ما عرفت
شطارتك اخذت يا سيدي اللي فوق وكسرتها •
وشبعت من لحمها وبعده رحمتني بها • قل لي اين
اللحم يا اجل النسور لم تحسن اليّ بلقمةٍ منه • بل
الكلته

اكلته ورميت الكسر هكذا تفعل معي • قال النسر انا
سمعت منك ورميت الصدفة صحيحة ربما كانت
فارغة • فقال الغراب قد رايت كثير في زماني منهن
فارغات قد تعبت انت يا مسكين في هذه الصدفة •
ولما تصطاد مرة اخري خذلك سمكة • باينه ولاجيسه •
فكان يتكلم الغراب بمثل هذا الكلام وغيره • بحيث
ان النسر ما نظره حينما اكلها • واخيرًا قال له الحق
ان السادق لم يستفد يستفيد من سرقته لاجل
ذلك لم انتفع من لحمها • فقال لا يقول هكذا • لان
عندنا نحن بمذهب الجوارح الصيد يبقي ملك
فبصيدك الصدفة استملكتها • فقال النسر
الفقيه يا فتى لما تسرق شيء جايز لصاحبه ياخده •
قال الغراب جايز • قال النسر حسب فتوتك لحم الصدفة
كان ملكي • وغصبًا عنك اخرجه من جوفك
يا حمار الطيور تحسبني مجنون مثلك • وان
عيني

عيني البصيره تشاهد الشمس في فلكها لم تشاهد سوادك
النجس بلعت لحم الصدفة • والان تكذب علي • لم
تسلك حيلك الا علي قليلي العقول • لو اكسرها فدامك
لكنت ملزوم ان اعطيك شيء منها • هل انا عبدك
يا نجس او خايف منك او مستحي صنعت الفتوه علي
قدر عقلك وجهلك • وانا سلطان الجوارح من الطيور
احكم عليك بالحق ولاجل اكلك لحم الصدفة • انا اشبع
من جثتك ثم ضرب النسر بمنقاره راس الغراب وكسر
مخه واكله وبعدان شبع من لحمه جمع الريش مع
كسورات الصدفة علي الحجر الذي انكسرت عليه
الصدفة بهبوطها ليعلم كل احدان اللعب مع
من هو اعظم منه خطر •
والمزاح مع الاكابر •
وزر •

الفصل السابع

في حكاية الثعبان والفلاح

قال القايل في ذات يوم من الايام لما كانوا الناس
كلهم مشغولين في عمل الخير • خرج فلاح من بيته
في الشتا لكي يقطع له شوية حطب فلما قطع
الحطب وابتدا يحزمه • نظر في الغابة ثعبان نصفه
ميت من البرد فتحنن عليه ورفعه من الارض
ووضعه في عبه • واخذه الي بيته فوضع الحطب
في الوجاق وشعله ووضع الثعبان قريب من النار •
وبعده ذهب الي برا • فغاب مقدار اربع ساعات
واما الثعبان فبعدان حمي تمدد امام النار • وابتدا
يركض ويدبدب كانه صاحب المكان فلما اتا الفلاح

ونظر هكذا • فرح في عفيته واقترب اليه ليباسه
فرفع الثعبان راسه • وكان ان يلسعه • فخاف منه
خوفًا عظيمًا وذهب الي خارج قرآء نبوت فاخذه ورجع
الي الثعبان • وقال له يا قليل المعروف هكذا تجازيني
عوض الخير الذي فعلته معك • انا اخذتك
لبيتي وانت تدشرني منه • انا انستك وانت تخيفني •
انا احييتك • وانت تميتني • هكذا واجب تجازيني
ملعون • لان من يفعل الخير مع من لايستحقه •
فانه يستحق العذاب من لم يعرف الخير المعمول
معه • يستحق القتل • لانك لم تعرف محبك فهل
تعرف من يميتك وبعد هذا الكلام • رفع النبوت
وضرب الثعبان على راسه فكسره وارماه اخيرًا قائلًا
من فعل الخير مع من لم يدرك الخير المفعول به يستحق
• • القتل • م •

الفصل العاشر

في حكاية الكلب الطماع

قال القايل في ذات يوم من الايام سرق الكلب من المسلخ قطعت لحمة سمينه • وبعد خوفًا من الجزار ذهب الي حافة البحر • واللحم في فمه فلما حدق في الماء فرا كلب مثله ماسك في فمه قطعة لحم فطمع عليه • وقال في نفسه هذا الملعون من اين اتاله هذا النصيب • انا تعبت وخاطرت بنفسي حتي حصلت هذه اللحمة • وهو بغير تعب يشاركني فيها هذا غير ممكن ما احتمله ما هو اخ صديق • لانه كما ان الاخوه ملتزمين ان يشتركوا بالتعب • فكذلك هم ملتزمين ان يشتركوا في النصيب وبهذا الفكر طرح نفسه في البحر وظن الخيال انه كلب حقيقي بل عند ما فتح فمه ليخطف منه هذا اللحم الكاذب • وقعت اللحمة التي كان ماسكها

في

في عمق البحر • وبقي الكلب الطماع محروم من الاثنتين
فبعد ان خرج من البحر غرقان • بردان • جوعان •
ندمان • علي ما جري له • فطلّع ايضًا في الماء فنظر
خياله بلا لحم في فمه • فقال بلغته دست يسقل الطماع
والطمع لو لم اطمع فيك كان معي نصيبي ومعك انت
نصيبك ولكن بسبب طمعي قطعت الخير عني وعنك •

الفصل الحادي عشر

في حكاية الغطاس والخفاش والعوسج

قال القايل في ذات يوم من الايام استرك الغطاس و
والخفاش والعوسج وارتضوا ان يتاجروا في البحر يذهبوا
بمراكب الي البلدان البعيده والقريبه ويتسوقوا ا
البضاعة الثمينه والفريدة • فقال الغطاس انا عندي
مركب كبير وسقه عشرة الاف قنطار فنوسقه • فقال

العوسج

العوسج عندي حوايج كثيره صوت وحرير وكتان
فنوسق بهم المركب ونعاوضهم في غير بضايع • ولكن
نحتاج دراهم قليلة للي ندفع فوقهم • ونبدلهم ببضاعة
احسن • ثم قال الخفاش ليس عندي دراهم • ولكن
اذهب الي بيوت اهل المدينة • وانا مفهوم عندهم
فلو طلبت من كل واحد غرش سلف لم ارتد خايبًا •
وهكذا يكفينا لكل ما يحتاج اليه المركب • واتفقوا
علي هذا الكلام • ثم ذهب كل واحد يقضي شغله •
فاحضر لغطاس مركب واصرف عليه مقدار الفين
غرش واما الخفاش • فاستقرض من كل واحد
من اكابر المدينة ذهب واحد ~~ذهب من اكابر~~
حتي حصل ثني عشر الف غرش والعوسج • اتا بوسقة
لقماش والجوخ بمقدار عشرة الاف غرش • فوسقوا
المركب ودخلوا البحريه ايضًا • ثم فتحوا القلع وسافروا •

وبعدان

وبعدان سافروا سبعه ايام هاج البحر • واشتد الريح
عليهم • فكان المركب ينصدم مرههنا ومن هناك بلا مواجح
وتارة يهبط فمن شدة رعبهم صاروا كالاموات • ولا زالت
الارياح تشتد عليهم من ههنا وهنا حتي تمزق القلع وانقطعت
السلبة • وانكسر الصاري وانشق المركب ودخله الما • وهم
كانوا المجتهدين باخراجه بالطرنبه • فانكسر المركب وغرقوا اهله
فما نجي من الغريق سوي القطاس والخفاس والعوسج فلما وصلوا
الي المينا • فافترقوا من بعضهم • فذهب العوسج الي الغاب
وكان يمسح جواج كل من يجوز عليه لينظران كان هم
من القماش والجوخ الذي غرق له • والقطاس اعتاد علي
البحور • وبعض الاوقات يغطس لينظر ويطالع مركبه • اذا
امكنه ثم الخفاش هرب من الناس وما كان يسير الا ليلا
خوفا من المدايينه ليلا يحبسوه • او يعينوا عليه
جوخدار ويسيقي • ويحبسوه حتي يوفي الدين

الفصل الثاني عشر

في حكاية الجمل والحمار

قال القايل في ذات يوم من الايام قافله في الطريق قاصدين
مدينه البصرة ومايليها • فسقط من القافله جمل الارض •
فلما سقط علي الارض انكسر حالًا • ولم يعد له قدرة علي
المشي بالكليه • فلما نظره صاحب فرما الجمل عن ظهره
ووزعه علي بقية الجمال • وترك الجمل في مكانه ومر في
طريقه • اما الجمل يا ساداتنا بعد ساعتين ثلثة وعي علي
حاله وما اصابه • فنهض حينيذ علي رجليه • ويده الواحده
وابتدا يدور رويدًا ليفتش له علي شي يقتات به •
فلما دار يمينًا وشمالًا فراي رياضًا يدهش الابصار • كانت
كانه فردوس عدن يوجد فيه من الحشيش والنفل شي
وافر جدًا • وما عذبًا فلما تحقق الجمل ما كان يراه ظن انه
يري منامًا • وقال في ذاته هذه السعدة هي في المنام •

او

او في اليقظه فابتدا يزك في عينيه وينظر يمينا وشمالاً
فلما تحقق ذلك سيلي حاله بما جري له • وقال في ذاته ما هذه
السعادة التي حصلت لي حقاً انها لو حصلت لاجدادي لما
كانوا ذاقوا الموت فاكل وشرب وشكر الله • وابتدا يدور في
تلك الرياض ايام وشهور واعوام الي ان صحت يده كالاخري
وكان كلما مر عليه قافله يهرب الي بعدٍ بعيد الي ان يجوز
القفل • ثم يرجع الي مكانه • فاتفق في ذات يوم انه مر عليه
قفل حجاش فلما وصل القفل الي ذلك الموضع فوقع حجش تحت
الحمل فانكسر حالاً • فلما راه صاحبه رفع عنه الحمل • وحمله لغيره
وترك ذلك الحجش في مكانه وذهب في طريقه • اما الحجش
فصحي بعد ذلك من غشوته • وراي ذاته انه عدم بالكلية •
فلخد يبكي علي حاله • وعلي ما جرا له • ففيما هو
في هذه الحالة • واذ بالجمل • مقبل عليه فرفع الحجش حالاً
راسه • ونظر الجمل قدامه • فقال له الجمل السلام عليكم
يا

يا سلطان الحجاش . فرد عليه السلام بصوت منخفض
كايب . فقال له الجمل لاغاظك الله يا سلطان الحجاش ما الذي
اصابك . العل اصابك كما اصابني لانني لما كنت مذ زمان مديد
مررت من هذه الطريقه زلقت ووقعت وانكسرت يدي
وتركوني اصحابي في هذا المكان وحدي وذهبوا فقال له الحجش .
وانا هكذا جرا لي في هذا اليوم . فقال له الجمل تعزي وافرح
واشكر الله الذي من عليك بهذه السعادة . انهض انهض يا
اخي لي اريك بها رياضنا . وقد يوجد به جميع احتياجه
جاشا . وقد فقد تلك الينابيع فنهض الحجش . وابتدا يجر
حاله جرا فقال له الجمل . اعلم يا اخي سلطان الحجاش .
انه قد صحت التي انكسرت مثل الاخري . وانت ههنا
هكذا يصير بك لان ههنا لا يوجد غير الاكل وشرب ودوران
وغير ممكن يوجد عندنا تعباوهم . فابتدا الحجش
يدور ويتفرج ويا كل ويشرب . وينبسط الى ان زال همه
بالكليه

بالكليه • فبعد مدة من الايام طابت رجله وتعافي • فقال
الجمل يا اخي الجحش نظرت هذه السعادة الذي نحن حاصلين
عليها • فمن الان وصاعد نكون جمله مع بعضنا دايمًا ناكل
ونشرب ونمرعز • لانه لم يوجد هنا من يحكم علينا • ويتعبنا
بالكد والقتل • فنحن عايشين ههنا افضل من السلاطين •
فقال له الجحش صدقت يا اخي سلطان الجمال وبينما كانوا
يتكلمون بايامهم • فسمعوا مرور تاقله من ناحيتهم •
فقال الجمل للجحش تعال يا اخي نغيب من ههنا حتي
حتي يفوت القفل • فقال له الجحش لماذا نهرب • العلنا
خايفون نحن سلاطين والسلاطين تهابهم جميع
المخلوقات • فقال له الجمل يا اخي تعال نهرب والآ يصدقونا
اثنيننا جمله فيخطفونا تحت الحمل • فقال له الجحش • اما
انا فاني لم اهرب بالكليه ولم اخف اصلاً وقد جآ كيفي •
فاريد اغني فقال له الجمل لا يا اخي صدقةً عنك تسكت
لبينما

لبينما يفوتوا هولاء واخيرًا افعل معما اردت • فقال له الجحش
ما يمكن اذلم اغني هل وقت وابتدا يبعق ويشنهق ب
بصوته الزري • فلما سمعت القافلة تشنهق الجحش اسرعوا
واكضين لينظروا من يوجد في ذلك المكان • فنظروا الجمل و
والجحش دايرين وقد سمعوا وصاروا كالخنازير • فمسكوهم حالًا
وخذوهم • فقال الجمل للجحش يا انجس الحجاش اجاكيفك وغنيت
وارميتنا تحت الجمل والعصا في كتفنا • فلو كنت تخاف الله يالعين
وتخاف علي نفسك لما كنت فعلت هذا العمل • يا ولد الزنا •
وابن الانجاس • يا ليتك لما وقعت في ارضنا كانت انقصفت
رقبتك ومت ملعون ذلك اليوم الردي الذي عرفتك • يا
ليتني لما عرفتك ورايتك مكسور كنت لحملت علي موتك • ولكن
يقول الشاعر الندم على ما فات • من اعظم الافات فلما الجمل
الجمل خطابه مع الجحش كدوا الاثنين تحت الجمل • ومشوا
الجحش خلف الجمل • وساروا في الطريق فكان الجمل يمسي شويه

سويه

شويه ويلتفت الي ذلك الجحش ويقول له اجا كيفك وغنيت
ياردي الاصل • ما كان بيصير بلا غناك • وكنت تتركنا في ذلك الرياض
الشهي • ولكن طيب خاطرك يا ملعون ربنا كريم • فلما كانوا في الطريق
سايرين • مرّوا علي نهر ما يخطف الابصار • وما كان يقدر يجوز
من ذلك النهر غير الجمال فقط وكانت القافلة كلها جمال • ولم يوجد
معهم غير ذلك الجحش • ففكروا ماذا يصنعوا بالحمار • فراوا
الاصوب ان ينزلوا حمله من علي ظهره ويركبوه علي ظهر الجمل
رفيقه • فركبوه حالاً يا سادا تنا علي ظهر الجمل رفيقه وابتدوا ينزلوا
في ذلك النهر الذي يخطف الطير من عظم جريه وعمقه • وكان الجحش
جايي كيفه بسبب انه راكب • واما الجمل فانه لما حصل في
المواسط تكلم مع ذلك الحمار • وقال له يا اخي الجحش تعرف
لما كنا موجودين في ذلك الرياض النهي • مبسوطين اكثر من
السلاطين • ومرّت علينا القافله وجا كيفك وقلت
بدي اغني • وما امكن حتي غنيت • وصرت سبب
يسرنا • بعدان كنا احرار • اقول لك الحق يا صديقي
وعزيزي الجحش انه قد جا كيفي كثيرًا • وانا احب ان ارقص
فقال له الجحش يا اخي صدقت عنك • وعن عافيتك
لا ترقص بترميني فقال له الجمل • وانا هذا هو مقصودي

ابتدي

ابتدي يبكي الجحش • ولم يحصل له فايده من بكاه • وكان
الجمل يفشخ بسيقانه الطوال • ويرقص بلاوعي وبحصر
شديد • وهو يقول يا العن الجحاش انت غنيت • وما ق
قدرت امنعك وانا ارقص • فلماذا تمنعني
قال هذا والقاه من علي ظهره •
الي ارض النهر وهناك
عفسه برجليه الي ان
فطس بالكلية فهذه
نهاية الجمل
والجحش
تم
م

Finii, quae Dei est gratia, ad diem
XXVI Martii MDCCXXXIV.
Olg Tychsen.

UNIVERSITÄTSBIBLIOTHEK ROSTOCK

Bibliotheca Academiae Rostochiensis

Bibliotheca Academiae Rostochiensis

Mss. orient. 169.

Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn884408760/phys_0094
DFG



Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn884408760/phys_0095
DFG



Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn884408760/phys_0096
DFG

ابتدي يبكي الجحش • ولم يحص ... من بكاه • وكان
الجمل يفشخ بسيقانه الطوا ... لاوعي وبحصر
شديد • وهو يقول يا العن ... غنيت • وما ت
قدرت امنعك وانا ا ... اتمنعني
قال هذا والقاه من ... •
الي ارض النهر ...
عفسه برجلي ...
فطس بالكلية ...
نهاية الج ...
والجحش ...
تم
م

Finii, ... est gratia, ad diem
XX ... ii MDCCLXXXIV.
O. G. Tychsen.

Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de
/rosdok/ppn884408760/phys_0097
DFG